Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليها، موضعها خال، أضغط زر المصباح. لا أثر لها. عدا رائحتها. لا يمكن أن أخطئها، الوسادة فى وضع مغاير، يتردد الصوت، أفارق الفراش، أحدد مكان صدوره. جهة النافذة، أزيح الستارة. أفاجأ بالنافذة مفتوحة، يتدفق هواء مُشْبَع بالبرودة، أسارع بإغلاقها، تنفلتُ الحمامة الغريبة إلى أرض الغرفة. تقفز مرتين. إذن.. هذا مصدر الصوت الغريب. ارتطام جسدها النحيل، الطرى، تحط يائسة. متطلعة، لا تبدى أى مقاومة، تتواجه نظراتنا. أنحنى حتى أجثو على راحتى.

تفرد الجناح الأيسر. تميل برأسها حتى تثبت نظرها الأيمن تجاهى. تمر لحظات، لا تصدر عنى أية بادرة، يتقلقل ركونها، يبقى الجناح مفرودا، منفرطا. فاقدًا القدرة، الآخر ملموم. مضموم، كأنه غيرموجود. إما جناحان وإلا.. فلا.

ماذا أفعل؟

تنفذ إلىّ النظرة المستسلمة، الجريحة، تلفتُّ حولى، فراغ الغرفة ورحيل الليل، والنهار المقبل، والوحدة.. لم يكن بوسعى إلا إبداء الحنو.